

يتمتعون بحرية الاجتماع ، والكلام ، والشكليات والرسميات السخيفة قد الفيت « (١) ، والديمقراطية الاقتصادية تعني « أن يضمن للمندوبين المنتخبين من قبل الجنود حق معاونة رؤساء السرايا (ولا يحق لهم ان يتجاوزوا اختصاصات الرؤساء) على ادارة شؤون المؤن والغذاء في سراياهم . . . » (٢) . . . « كما ان دفاتر الحسابات مفتوحة لمراقبة الجميع » (٣) . اما الديمقراطية العسكرية فينبغي « ان تطبق في التدريب العسكري طريقة التدريب المتبادل بين الضباط والجنود ، وبين الجنود انفسهم . وخلال فترات القتال يجب على السرايا في الجبهة عقد اجتماعات كبيرة وصغيرة من جميع الانواع ، حيث يستنهض جمهور الجنود تحت توجيه رؤساء السرايا ليتناقشوا في كيفية الهجوم والاستيلاء على مواقع العدو وكيفية اداء المهام القتالية الاخرى » (٤) .

ان تطبيق الديمقراطية في الميادين الثلاثة المذكورة في ظل قيادة مركزية هي الطريق لتحقيق وحدة سياسية قوية ولتحسين ظروف المعيشة ، ورفع المستوى في التكتيك والتكتيك العسكريين . ان كل الامور المتعلقة ببناء القوات السياسية في الجيش الشعبي تنبع من التمسك بالاولويات الاربع وهي : العنصر الانساني اولى ، العمل السياسي اولى ، العمل الفكري اولى ، المشاكل الملحة اولى . (وستعرض لهذه الاولويات الاربع بالتفصيل في موضوع قادم) .

خصائص الجيش الشعبي العسكرية

من بديهيات العمل العسكري ان القائد يحدد باديء الامر الهدف واسلوب قتاله ، وبعد ذلك يوزع قواته ويحدد حجمها ، والجيش الشعبي له خصائص عسكرية خاصة نابعة من انه اداة تحقيق استراتيجية حرب الشعب ، ولما كانت هذه الاستراتيجية تبدأ بمرحلة تجنب المعارك الحاسمة وذلك بسبب الضعف المتجسد بعدم امتلاك الأدوات اللازمة لخوض معارك حاسمة ، فان ولادة الجيش الشعبي يخلق نوع من القوات تمكن الضعيف من خوض الحرب والنمو في وقت واحد . هذه البداية تتطور بحيث تنمو وتتشكل القوات الثلاث الاساسية التي لا يخلو منها أي جيش شعبي وهي :

١ - وحدات الانصار . (اداة حرب العصابات) : هدفها الرئيسي خوض حرب استنزاف ضد العدو عن طريق قواها المبعثرة والتي لا قيادة مركزية لها . وعمل هذه القوات يكون في بداية الحرب ذا محتوى استراتيجي ، ويتحول في نهاية الحرب الى دور تكتيكي . ففي بداية الحرب تقوم بالدعاية المسلحة بهدف زيادة عدد المناضلين وانتشار مجموعات الانصار على طول البلاد وعرضها . ان هدف وحدات الانصار الاستراتيجي هو نقل الثورة من الورق الى ورشة العمل وضمان عدم القضاء على الثورة عند ولادتها وبعد ولادتها مباشرة .

٢ - القوات المحلية : وهي قوات تفرز من مناضلي وحدات الانصار . ونشؤها يعني نجاح حرب العصابات في تحقيق اهدافها . ان مهمة القوات المحلية الى جانب عملية الانهاك هو تجهيد قوات للعدو من اجل القدرة على تنفيذ خطة معينة . وانتشار القوات المحلية يجعل الجيش الشعبي قادرا على ضرب العدو في أي مكان يدخل فيه .

٣ - القوة الاستراتيجية المتحركة : ان اداة عنف العدو لايسحتها الا اداة عنف متوازنة

- ١ - المتقطعات ، ماونسي تونغ ، ص ١٦٨ .
- ٢ - المتقطعات ، ماونسي تونغ ، ص ١٦٩ .
- ٣ - المتقطعات ، ماونسي تونغ ، ص ١٦٨ .
- ٤ - المتقطعات ، ماونسي تونغ ، ص ١٦٩ .